

2022

The Reality of Distance Education in Light of the Corona Crisis on Students of the First Three Basic Grades in Jordanian Public Schools from the Point of View of their Teachers

Hanan Mashatelah
mashatlehhanan@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Social and Behavioral Sciences Commons](#)

Recommended Citation

Mashatelah, Hanan (2022) "The Reality of Distance Education in Light of the Corona Crisis on Students of the First Three Basic Grades in Jordanian Public Schools from the Point of View of their Teachers," *Jerash for Research and Studies Journal* *مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 40.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/40>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *Jerash for Research and Studies Journal* *مجلة جرش للبحوث والدراسات* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

واقع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر معلمهم

حنان احمد محمد مشاتلة*

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاث الأولى في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر معلمهم واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (250) معلماً ومعلمة من جميع المدارس الأساسية للصفوف الثلاث الأساسية الأولى في الأردن والبالغ عددهم (22150) معلم ومعلمة.

وبينت نتائج الدراسة حصول عموم مجالات الاستبانة كما يراها المعلمون في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية على مستوى تطبيق (متوسط)، وعلى مستوى المجالات: حصل مجال استمرارية التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا على أعلى متوسط. ثم مجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد وكلاهما وبدرجة (متوسطة). وثالثها مجال تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد وبدرجة (متوسطة)، ورابعاً مجال معوقات التعليم عن بعد بمتوسط وبدرجة (متوسطة) أيضاً.

وأوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية للهيئة التعليمية عن كيفية استخدام البرمجيات التفاعلية بصورة احترافية والتي تساعد على عملية التعلم عن بعد. وأوصت الباحثة بتوفير الأجهزة اللوحية والمحمولة للمعلمين وتغطية أي تكلفة يتحملها المعلم جراء التعلم عن بعد. كما أوصت الباحثة بتشكيل فرق عمل من المتخصصين التربويين للتدخل في حال حدوث أزمة مشابهة لأزمة كورونا (كوفيد 19) ووضع خطة تعليمية بديلة.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، أزمة كورونا، الصفوف الثلاثة الأولى.

The Reality of Distance Education in Light of the Corona Crisis on Students of the First Three Basic Grades in Jordanian Public Schools from the Point of View of their Teachers

Hanan A. M. Mashatelah, *MOE, Jordan.*

Abstract

The study aimed to reality the impact of distance education in light of the Corona crisis on students of the first three basic grades in Jordanian public schools from the point of view of their teachers. The researcher used the descriptive survey approach, and the tool was a questionnaire consisting of (40) items distributed into four areas that were distributed to a sample Random number of (250) teachers from all basic schools for the first three basic grades in Jordan amounting to (22150) teachers.

The results of the study showed that all areas of the questionnaire, as seen by teachers in the schools of the Hashemite Kingdom of Jordan, are at the level of application (medium), and at the level of fields In light of the Corona crisis, the field of continuity of distance education obtained the highest average, then the field of student interaction with distance education, both of (medium) degree, and the third field of teacher interaction with distance education with a (medium) degree, and fourth in the field of distance education obstacles of medium and medium degree) Also.

The researcher recommended holding training courses for the educational body on how to professionally use interactive software that helps the process of distance learning, and the researcher recommended providing tablets and portable devices for teachers and covering any cost incurred by the teacher as a result of distance learning. The researcher also recommended forming working teams of educational specialists to intervene in In the event of a crisis similar to the Covid-19 crisis and the development of an alternative educational plan.

Keywords: Online education, Corona crisis, The first three class.

المقدمة:

يشهد العالم الآن ثورة معرفية وتكنولوجية في شتى المجالات. فقد شملت جميع القطاعات وبالأخص قطاع التعليم. لذا أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة سمة من سمات هذا العصر. وسارعت مؤسسات التعليم بتطوير أنظمتها التعليمية لمواكبة هذا التغيير والتطور الحادث والسريع المتلاحق للتكنولوجيا يجعل المهتمين بالعملية التعليمية في حاجة مستمرة للبحث عن أساليب تعليمية جديدة تناسب سمات التطور وتساعد المتعلم على التعليم ومنها التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد (عماشة، 2011).

يواجه العالم اليوم أزمة من أصعب الأزمات على مر العصور نتيجة لتفشي فيروس كورونا (COVID- 19) الذي بدأ في الظهور في مدينة (ووهان) بالصين في ديسمبر 2019م. وهو مرض

معدٍ قد يؤدي إلى الوفاة. اجتاحت العديد من دول العالم. ونظراً لطبيعته هذا الفيروس المستجد فانه سرعان ما ينتقل بشكل أساسي من شخص إلى آخر. لذا طالبت معظم دول العالم مواطنيها بالالتزام بالعزل المنزلي. منعاً لانتشاره. وقد أثر هذا العزل على جميع مجالات الحياة.

عندما دقت أجراس الإنذار للتحذير من تفشي فيروس كورونا المستجد. لم يكن أحد يتصور أن هذه الأجراس تدق لـتخبر الناس أن العالم قبل كورونا لن يعود كما كان. وأننا نودع عصرا ونستقبل عصرا جديداً بمفاهيم عصرية جديدة. يستهدف التعلم وليس التعليم. ويقوده العلم وليس الاقتصاد. والعلماء والمبدعون وليس غيرهم (قناوي، 2020).

وبعدما ضربت جائحة كورونا معظم دول العالم وعطلت الحياة قررت جميع الدول تعليق الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية ومنها المدارس والجامعات للحفاظ على سلامة المواطنين واتجهت الدول إلى مواصلة العملية التعليمية عن بعد. فأصبح التعلم عن بعد اليوم ضرورة ووسيلة لتمكين الطلبة إلى المؤسسات التعليمية. ويبدو أن أزمة كورونا مستمرة ولا يلوح بالأفق عودة الطلاب إلى المؤسسات التعليمية قريباً. ولذا أعلنت العديد من المدارس والجامعات أنها ستعتمد على التعلم عن بعد من أجل استمرارية العملية التعليمية. وعدم تأثرها بالأزمة (الحسيني، 2020).

لقد اعتمد التعليم عن بعد اليوم على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب والهواتف الذكية. فهناك من وسائل التعليم عن بعد ما يوفر اتصالاً مباشراً ما بين المعلم والمتعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي. ولقد توفرت وسائل التعليم عن بعد للأفراد في كل مكان بغض النظر عن الوقت وهي ما تستخدمه المواقع المتخصصة في التعلم عن بعد أو المدارس والجامعات كالفيدوهات التي يقوم المعلمون بتسجيلها ومن ثم يقوم الطلاب بمشاهدتها في اوقات فراغهم أو البرامج التي تعرض على التلفاز والتي تبث المواد التعليمية أو المراسلات التعليمية أو المراسلات عن طريق مواقع الانترنت (عميرة وطرشون وعليان، 2019).

وقد واكبت المملكة الأردنية الهاشمية للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجالات التربوية والأحداث الجارية سريعاً بعد انتشار فيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم. لذا فكرت الدولة الأردنية في بديل للطلبة خوفاً على الدراسة التي توقفت في كل البلاد. وقامت وزارة التربية والتعليم بإعداد منصة درساك للتعليم الإلكتروني (عن بعد). والتي تستخدم في تعليم الطلبة عن بعد كما يتمكن الجميع من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية. ومن خلال القنوات التلفزة عبر قناة الأردن الرياضية ويتم إعادتها بشكل منتظم (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020).

ونظراً لأهمية الكشف عن تصورات الطلبة في المرحلة الأساسية ولأهمية الموضوع المدروس وهو التعليم عن بعد وتأسيساً على ما سبق تأتي هذه الدراسة من أجل بيان استخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا حسب تصورات معلمو المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية وذلك بإعداد استبانة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

أصابت جائحة كورونا العالم كله دون استثناء بالشلل التام تقريباً. حيث تم تعطيل جميع المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها. وكذلك تعطيل مؤسسات الدولة للقطاعين العام والخاص. ولم تكن الأردن استثناء عن ذلك فقد توقفت المؤسسات التعليمية فيها.

وللتعليم عن بعد دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية. ففي ظل التطور التكنولوجي الهائل ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب. وشبكة انترنت. ووسائل متعددة. مثل: الصوت. والصورة. والفيديو. وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر. وبأقل وقت وجهد (دعدوع. 2006).

لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة بسبب جائحة كورونا توجهت العديد من دول العالم على التعلم عن بعد. وقد واجهت هذه الدول العديد من المشكلات عند استخدام التعلم عن بعد نتيجة لعدم توافر البنية التحتية اللازمة لهذا النوع من التعلم. ولعدم الخبرة الكافية للتعامل مع هذا النوع من التعليم. وفي حدود علم الباحثة لم تجري أي دراسة حول معلمي المرحلة الأساسية الدنيا (من الصف الأول حتى الصف الثالث) الناجحة في التعلم عن بعد مما دعم الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

وحاولت الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

- ما واقع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاث الأولى في المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر معلمهم؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد في المدارس الأساسية الحكومية الأردنية؟
2. ما مستوى معوقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأساسية الحكومية الأردنية؟
3. ما مستوى تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الأساسية الحكومية الأردنية؟
4. ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الأساسية الحكومية الأردنية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف على التعلم عن بعد من حيث مفهومه ومراحل تطوره وأهدافه ومميزاته ومبرراته.
2. الكشف عن واقع التعلم عن بعد في التعليم العام في الأردن والتحديات التي تواجهه.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- أهمية الموضوع التي تتناوله وهو التعلم عن بعد ودوره في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية وتميزها في العمل.

- قد تفيد هذه الدراسة متخذي القرار والمسؤولين عن العملية التعليمية في تطوير الخطط والبرامج والأساليب التي تخدم التعلم عن بعد.
- يمكن أن توجه نظر المسؤولين عن تدريب الجهاز الإداري والعاملين بالمدارس لرفع كفاءتهم وقدراتهم العملية.

حدود الدراسة:

1. الحد الموضوعي: واقع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا.

2. الحد المكاني: المدارس الأساسية الحكومية في الأردن.

3. الحد البشري: معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأساسية الأولى.

4. الحد الزمني: الفصل الثاني للعام الدراسي 2020 - 2021م.

مصطلحات الدراسة

التعليم عن بعد: "عملية تنظيمية مستجدة تشبع احتياجات المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية، وتعتمد على قدراتهم الذاتية وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة دون التقيد بزمان أو مكان محددين ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة" (الحنيطي، 2004:15).

وتعرف إجرائياً: نوع من أنواع التعليم يتلقاه الطلبة بمعزل عن معلمهم عبر إحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل التلفاز ومنصات التعلم التي أعدتها وأشرفت عليها وزارة التربية والتعليم الأردنية في ضوء أزمة كورونا.

أزمة كورونا: "وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا COVID – 19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم" (منظمة الصحة العالمية، 2020).

الاطار النظري والدراسات السابقة

التعلم عن بعد:

هو نمط يتم فيه إعادة إخراج المواد التعليمية بشكل إلكتروني ثم نشرها باستخدام أي وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها. حيث يمكن للطلبة التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب مع الاحتياجات التعليمية (الأخرس، 2018، ص70).

أما اليونيسكو (2021) فعرفته بأنه عبارة عن تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معاً، وهناك "تعلم" و"تعليم" عن بعد بحيث أن التعلم عن بعد عرف قديماً منذ أكثر من مائتي عام تقريباً في عدد من دول العالم، ثم تطور فيما بعد، وله مسمات مختلفة وفوائده عديدة على أكثر من صعيد.

ويعرفه مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية (2020، ص14) "بأنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في مكان إقامته أو عمله بدلاً من انتقاله إلى المؤسسة التعليمية. وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة. حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية. وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه".

خصائص التعلم عن بعد

أبرز خصائص التعلم عن بعد كما ذكرها عميرة وآخرون (2019):

1. توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم. وذلك باستخدام الوسائط التكنولوجية المتقدمة المتعددة التي تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية.
2. سرعة التواصل بين الطلبة والحصول على المعلومات وقواعد البيانات عبر شبكة الاتصالات العالية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار والنقاش.
3. يؤدي إلى تحرير الدارسين في قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية بحيث أن هنالك تباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معاً.
4. وجود مؤسسة تعليمية مسؤولة عن عملية التعلم والتعليم عن بعد تشرف وتتابع تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.
5. وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته على الاستفادة من البرامج أو للدخول في حوار مع المعلم وزملائه الآخرين.

أهداف التعلم عن بعد

هناك العديد من الأهداف للتعليم عن بعد ومن أهمها: (زيتون، 2005)

1. رفع المستوى العلمي والثقافي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.
2. التغلب على مشكلة نقص الموظفين المؤهلين في العملية التعليمية.
3. تشجيع الطلبة على الدراسة وتحفيزهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.
4. وضع العديد من المصادر التعليمية النوعية بين يدي المتعلم، مما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين.
5. استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تقييم الطالب لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناءً على الاختبارات التي قام باجتهاها.

مميزات التعلم عن بعد

أهم مميزات التعلم عن بعد وهي: (الطويل: 2018)

- يعد نظام التعلم عن بعد أقل تكلفة من غيرها من نظم التعليم الأخرى.
- يمكن التعلم عن بعد المتعلمين من الجمع بين التعليم والعمل والتدريب.

- يزيد التعلم عن بعد فرص التعليم للعامة لا سيما الإناث وخاصة في المجتمعات التي تعاني النساء فيها من عدم المساواة في فرص المشاركة في أنواع التعليم وأيضاً بالنسبة لفئات أخرى خاصة مثل نزلاء المؤسسات الإصلاحية.

وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم عن بعد. إلا أن له بعض السلبيات كما أوردها (Hetseovich, 2017):

1. اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير. فعلى الرغم من أن التعليم عن بعد متاح لجميع الأفراد. إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.
2. تدني مستوى التحفيز والتنظيم. لأن التعليم عن بعد ذاتي. فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب. وتنظيم عملية التعلم.
3. العزلة والوحدة. وتنشأ بسبب نفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً.

تعريف كوفيد 19

أشارت منظمة الصحة العالمية (2020) أن كوفيد 19 هو الاسم الرسمي للمرض وأن (كو) تعني كورونا وأن (في) تعني فيروس وأن (د) تعني باللغة الإنجليزية (disease) أما رقم 19 تشير إلى السنة إذ أعلن عن تفشي المرض الجديد بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام 2019م. والهدف من اختيار الاسم كان لتجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة مثل (الصين) أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر. وبعد مرض (كوفيد 19) مرض مرتبط بمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة وهو من فصيلة فيروسات واسعة الانتشار تسبب أمراضاً تتراوح بين نزلات البرد إلى الأمراض الأشد حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة التهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس).

تأثير الجائحة على التعليم

أجبرت الأزمة معظم دول العالم أن تجد حلولاً لمواجهة في مختلف مناحي الحياة وبخاصة التعليم. مثلما اجتاحت وباء كورونا المستجد (كوفيد 19) حواجز الزمن والمكان جاءت دعوات التعلم عن بعد التي صاحبت انتشار الفيروس لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان. للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الانترنت الفسيحية، ولمزاحمة الآخرين بحثاً عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما ختمله رحابة العقول (غنام، 2020).

الدراسات السابقة

قام المقدادي (2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد. وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة. تم اختبارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وأظهرت نتائج التحليل أن هناك أثراً إيجابياً

لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قسبة إربد. وبدرجة كبيرة جداً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وأجرى العتيبي (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها. واستخلاص المقترحات والتحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. وقد اشتملت عينة البحث على (412) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتم استخدام الاستبانة كأداة لجميع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الأسرة السعودية بالرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي. إلا إن الطلاب لم يحققوا أقصى استفادة ممكنة من التعلم عن بعد. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات أن يكون التعليم تفاعلياً متزامناً مع الأستاذ في نفس الوقت. وتوفير أجهزة كمبيوتر محمول أو أجهزة ذكية للطلاب. بالإضافة إلى توفير شبكة إنترنت مجاناً لجميع الطلاب والطالبات. وتحسين مواقع التعليم لجعلها أكثر جاذبية.

وهدف دراسة بازيليا وكافادز (Basiliaia and Kavadas, 2020) إلى تحديد مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في شكل التعلم عن بعد عبر شبكة الإنترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل: البوابة الإلكترونية. وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الإنترنت والاتصال المباشر. وتم استخدام المنهج الوصفي للدراسة. واشتملت عينة الدراسة على (950) من طلاب وطالبات المرحلة للمدارس في ولاية جورجيا. وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: سرعة الانتقال السريع نحو التعلم عن بعد. إلا أن التعليم التقليدي يظل أكثر فاعلية من التعلم عن بعد نظراً لوجود منهج ليس مصمماً للتعليم الإلكتروني.

وتناولت دراسة زانق ولين (Zhang & Lin, 2020) لمعرفة مستوى الرضا لدى طلبة المرحلة الثانوية حول التعليم الافتراضي والتعلم عبر شبكة الإنترنت. وتم استخدام المنهج الوصفي للدراسة. وبلغت عينة الدراسة (226) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية و(15) معلماً في مدرسة افتراضية في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية. وتم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على أفراد عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: وجود اتجاهات إيجابية حول التعليم الافتراضي والتعلم حول شبكة الإنترنت. وارتباط الرضا إيجابياً وبشكل ملحوظ بتبني المعلمين الأدوار التربوية. وأكدت الدراسة على أهمية التدريس القائم على شبكة الإنترنت من مرحلة الروضة حتى الثاني عشر.

وتناولت دراسة نور وآيسا ومزار (Noor, Issa, Mazhar, 2020) معرفة ممارسات التدريس عبر الإنترنت أثناء جائحة كوفيد 19 في الدراسة النوعية في باكستان. وتم استخدام المنهج التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (8) من المعلمين في باكستان وكانت أداة الدراسة المقابلة وتوصلت الدراسة إلى وضع مقترحات من بينها التركيز أكثر على تنمية المال البشري والتنمية الشخصية. والتدريب على إدارة الاتصالات والتكنولوجيا وبرامج الدعم خاصة لمعلمي المدارس كأساس للأجيال القادمة.

وتطرقَت دراسة حناوي ونجم (2019) الى الكشف عن مدى جاهزية المدارس لتطبيق التعلم عن بعد في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين. وتم استخدام المنهج الوصفي للدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (120) معلماً. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن معوقات تطبيق التعلم عن بعد كانت عالية على صعيد كفايات المعلمين في تطبيق هذا النوع من التعليم في مدارس محافظة نابلس. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جاهزية المدارس لتطبيق التعلم عن بعد باختلاف الجنس.

وأجرى المزيني والحمادي (2019). دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (390) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة. تم تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم مكون من (27) فقرة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم باختلاف جنسهم (ذكور، إناث) بالإضافة إلى ذلك. أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في منطقة المدينة المنورة وفقاً لمتغير الصف الدراسي للطلّاب.

وهدفَت دراسة الأخرس (2018) للتعرف إلى أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة الصفوف الأساسية لمادة الرياضيات مقارنة بالطريقة التقليدية والتعرف على فاعلية التعلم الإلكتروني في تحصيل طلبة الصفوف الأساسية لمادة الرياضيات وفق متغيري التخصص والجنس. وبلغت عينة الدراسة (68) معلماً ومعلمة يقومون بتدريس مادة الرياضيات من القطاع الحكومي والخاص. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة: بأنه يوجد أثر لتطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة ومنها أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس أو التخصص.

التعليق على الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية بتناول موضوع الدراسة. وهو واقع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاث الأولى في المدارس الحكومية التابعة في الأردن من وجهة نظر معلمهم. وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة. والاستبانة كأداة لجمع البيانات من افراد عينة الدراسة.

وقد استفادت الباحثة من تلك الجهود في ضوء عرض الدراسات السابقة في عدة مجالات منها: الاهتمام على بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة. وصياغة منهجية الدراسة. وتحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى إمكانية تأسيس العلاقة بينها. والإسهام في بناء بعض جوانب الأدب النظري للدراسة. كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية. والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية. من حيث مدى الانفاق والاختلاف. والاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة.

ما يميز هذه الدراسة أنها من الدراسات الأولى حسب حدود علم الباحثة والتي ركزت على بيان واقع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاث الأولى في المدارس الحكومية التابعة الأردنية وجهة نظر معلمهم في المملكة الأردنية الهاشمية.

الطريقة والجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف منهجية الدراسة وأفرادها. كما يتناول وصفا لأدوات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من المعلمين باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة. ودراسة استجابات المعلمين وتحليلها.

العينة والمجتمع:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (250) معلم ومعلمة من المعلمين في المدارس الأساسية للصفوف الثلاث الأولى في الأردن. حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة المكون من (22150) معلما ومعلمة للصفوف الثلاث الأولى في المدارس الأساسية في الفصل الثاني للعام 2020-2021 في الأردن.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (40) فقرة. وتم توجيهها للمعلمين الذين مارسوا التعليم عن بعد خلال أزمة انتشار فيروس كورونا. وتم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على دراسات تناولت التعليم عن بعد كدراسة (Yulia, 2020) ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020). كما استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة. واختارت بعض الفقرات وأعدت صياغتها. وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكل لديها عن التعلم عن بعد. وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (40) فقرة يقابلها تدرج خماسي (كبيرة جدا = 5، كبيرة = 4، متوسطة = 3، قليلة = 2، قليلة جدا = 1) وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

استمرارية التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (14) فقرة.

معيقات التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.

تفاعل المدرسين مع التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.

تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (6) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على عشرة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في جامعة اليرموك وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة. ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس. وكذلك ملائمة صياغة الفقرات. وإبداء الرأي في

طريقة تصحيح الاستبانة. وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات. وقامت الباحثة بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (25) معلم ومعلمة من المعلمين في المدارس الحكومية. وتم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة. وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.82). وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمجاور الاستبانة بين (0.82) و(0.75).

التحليل الاحصائي:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة. ومن ثم تفرغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم تحويل فئات التدرج الخماسي إلى تدرج ثلاثي كما يلي:

$$(5-1) = 4$$

$$1.33 = 3/4$$

حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدرج كما يلي:

$$2.33 - 1$$

$$3.67 - 2.34$$

$$5.00 - 3.68$$

النتائج ومناقشتها:

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربع. وكانت النتائج كما يلي:

جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم عن بعد

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	استمرارية التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا	2.52	0.89	متوسط
2	تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا	2.42	0.80	متوسط

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا	2.41	0.66	متوسط
4	معيقات التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا	2.36	0.35	متوسط
	واقع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاث الأولى في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر معلمهم	2.43	0.67	متوسط

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لواقع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس قد بلغ (2.43) بانحراف معياري (0.67) بدرجة متوسطة. وأن مجال "استمرارية التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا" كان بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (0.89) بدرجة متوسطة. يليه مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.80) بدرجة متوسطة أيضاً. في حين جاء مجال "تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.66) بدرجة متوسطة. وأخيراً جاء مجال "معيقات التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.35) وبدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد في المدارس الأساسية؟" قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا كما يلي:

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "استمرارية التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا"

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم تدريب الطلبة من قبل المديرين على استخدام التعليم عن بعد من خلال اعطائهم بعض الدورات التدريبية خلال الجائحة	3.21	1.35	متوسط
2	التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد فعالة وتغطي كافة جوانب المنهاج	3.17	1.45	متوسط
3	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني (عن بعد) في ضوء أزمة كورونا	3.15	1.39	متوسط

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم عن بعد كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ضوء أزمة كورونا	2.71	1.42	متوسط
5	إرسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	2.70	1.55	متوسط
6	توفر مديريات التربية دورات إلكترونية إرشادية تدريبية توضح آلية استخدام نظام التعليم عن بعد للمعلمين أثناء أزمة كورونا	2.54	1.39	متوسط
7	يملك المعلمون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى إلكتروني فعال	2.62	1.41	متوسط
8	تصميم الموقع الذي وفرته الجامعة للتعليم عن بعد تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	2.50	1.38	متوسط
9	نظام التعليم عن بعد يوفر تواصلاً مباشراً بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة المدرس، الطالب)	2.20	1.30	ضعيفة
10	توفر مديريات التربية والمدارس دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	2.26	1.35	ضعيفة
11	تساهم تقنية التعليم عن بعد بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ضوء أزمة كورونا	2.18	1.33	ضعيفة
12	الدعم اللوجستي من المدارس متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	2.16	1.33	ضعيفة
13	تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.	2.05	1.24	ضعيفة
14	وزارة التربية تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد	2.05	1.30	ضعيفة

يتبين من الجدول (2) أن فقرات مجال "استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة. فقد جاءت الفقرة "تم تدريب الطلبة من قبل المديريات على استخدام التعليم عن بعد من خلال اعطائهم بعض الدورات التدريبية خلال الأزمة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.21) وانحراف معياري مقداره (1.35) بدرجة متوسطة. وجاءت الفقرة "وزارة التربية تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد" والفقرة "تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.05) وانحراف معياري مقداره (1.24) (1.30) على التوالي بدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مدارس وزارة التربية تفاجأت بقرار حكومي بإغلاق المدارس ومنع التدريس وجهاً لوجه. دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية للمعلمين حول توظيف التعليم عن بعد في عملية التعليم والتعلم. كما أن الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على التعليم عن بعد.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن القرارات الحكومية جاءت سريعة جداً، مما أفقدت مدارس وزارة التربية مرونتها في التعامل مع أزمة كورونا.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الأخرس (2018)، ودراسة بازيلايا وكافاز (Basilaia & Kvavadze, 2020) وتختلف مع دراسة حناوي ونجم (2018).

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى معيقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأساسية؟"
قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأساسية كما يلي:
جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني "معيقات التعليم عن بعد"

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتناسب نظام التعليم عن بعد مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي	4.70	0.95	كبيرة
2	جميع المعلمين لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	3.30	1.09	متوسط
3	سرعة الانترنت مناسبة واستطيع اعطاء أي محاضرة دون أي انقطاع	3.20	1.47	متوسط
4	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المدرسين قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم الإلكتروني	2.62	1.48	متوسط
5	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	2.40	1.33	متوسط
6	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المدرسين والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	1.74	1.14	ضعيفة
7	تواجه المدرسين مشاكل في إعداد المحاضرات المصورة	1.70	0.96	ضعيفة
8	هناك صعوبة لدى المدرسين في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة	1.62	0.98	ضعيفة
9	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	1.55	0.83	ضعيفة
10	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة	1.39	0.74	ضعيفة

يتبين من الجدول (3) أن فقرات مجال "معيقات التعلم عن بعد" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة "يتناسب نظام التعليم عن بعد مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.70) وبانحراف معياري مقداره (0.95) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد والدروس بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.39) وبانحراف معياري مقداره (0.74) بدرجة ضعيفة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً في المدارس، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التعليمي في المدارس مدرب على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب التعليم عن بعد كفايات التواصل وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها المعلمين الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض المعلمين غير مدربين على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق. الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الأخرس (2018)، ودراسة المزيني والحمادي (2019)، وتختلف مع دراسة زانق ولين (Zhang & lin, 2020)، ودراسة حناوي ونجم (2018).

نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الأساسية الحكومية؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الأساسية الحكومية الأردنية كما يلي:

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث "تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا"

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	اعتقد ان الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة	3.65	1.11	كبيرة
2	التعلم عن بعد أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	3.44	1.33	متوسطة
3	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم عن بعد	3.20	1.41	متوسطة
4	يشعر المعلم/ المعلمة بالرضى عن نظام التعليم عن بعد	2.92	1.45	متوسطة
5	أساليب التقييم المتبعة مناسبة وتتم بطرق متنوعة	2.60	1.48	متوسطة
6	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر اثناء عملية التعليم عن بعد	1.90	1.28	ضعيفة
7	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	1.78	1.21	ضعيفة
8	يجب العلم بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	1.77	1.13	ضعيفة
9	انت ملتزم بنظام التعليم عن بعد بناء على خطة وزارة التربية	1.56	0.74	ضعيفة
10	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	1.35	0.83	ضعيفة

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال "تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة. فقد جاءت الفقرة "أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.65) وبانحراف معياري مقداره (1.11) بدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة "يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.56) وبانحراف معياري مقداره (0.74) بدرجة ضعيفة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تفاعل المعلمين مع أنشطة التقويم، فالعلمون لا تتوافر لديهم برامج متخصصة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات.

كما أن تفاعل المعلمين محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة متقطعة تجعلهم يتوقفون عن التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة، أو قد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة المعلمين في المدارس على أرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن العمل على التعليم الإلكتروني من قبل المعلمين في المدارس جاء بشكل مفاجئ، الأمر الذي جعلهم يرسلون معلومات مركزة وعميقة، وتجنب التفصيلات، والتمارين والواجبات مما جعل المواد التعليمية جافة في بعض الأحيان ومملة للطلبة.

وتتفق نتائج دراسة كل من دراسة بازيلايا وكفافادز (Basilaia & Kvavadze, 2020)، ودراسة العتيبي (2020)، وتختلف مع دراسة حناوي ونجم (2019).

نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاث الأولى في المدارس الحكومية؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين كما يلي:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا"

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد	3.52	1.40	متوسطة
1	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد بشكل مستمر	3.22	1.45	متوسطة
6	يساعد أسلوب التعليم عن بعد في فهم المادة التعليمية بشكل واضح وسلس	2.90	1.33	متوسطة
4	عرض المادة الكترونياً يزود الطالب بمهارات اضافية	2.25	1.46	ضعيفة
2	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد	1.77	1.14	ضعيفة
5	يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	1.32	0.77	ضعيفة

يتبين من الجدول (5) أن فقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.52) وبانحراف معياري مقداره (1.40) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.32) وبانحراف معياري مقداره (0.77) بدرجة ضعيفة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المدارس لم يعتادوا التعليم عن بعد، فقد فرضت عليهم أزمة كورونا التعليم عن بعد بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق، وقد حاولوا التواصل مع

المعلمين، وهم أيضاً غير مدربين على التعليم الإلكتروني، ما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم الإلكتروني متوسطاً وضعيفاً في بعض الأنشطة، كما أن وزارة التربية لا تمتلك برمجيات ودروس محوسبة معدة مسبقاً لتوظيفها في حالات الطوارئ، الأمر الذي جعل المعلمين يرسلون للطلبة دروساً تحقق جزءاً من المقررات، وأحياناً دروساً لا تتضمن أنشطة تفاعلية، ما جعل الطلبة متلقين فقط، يقرأون ويجيبون عن الأسئلة؛ ما أفقدهم التفاعل مع التعليم عن بعد.

وتتفق نتائج دراسة كل من ودراسة العتيبي (2020)، ودراسة الأخرس (2018)، وتختلف مع دراسة حناوي ونجم (2019)، ودراسة زانق ولين (Zhang & lin, 2020).

التوصيات والمقترحات

- عقد دورات تدريبية للهيئة التعليمية عن كيفية استخدام البرمجيات التفاعلية بصورة احترافية والتي تساعد على عملية التعلم عن بعد.
- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في تجاربها مع التعلم عن بعد وذلك من خلال إرسال البعثات التعليمية لتلك الدول، وجلب بعض المختصين من هذه الدول لتدريب المعلمين من أجل تطوير مهاراتهم التكنولوجية وتأهيلهم المستمر بالمهارات والتقنيات والبرامج التي يجعلهم قادرين على التعامل مع الأزمات المفاجئة.
- تشكيل فرق عمل من المتخصصين التربويين للتدخل في حال حدوث أزمة مشابهة لأزمة كوفيد 19 ووضع خطة تعليمية بديلة.
- إنشاء منصات عبر الانترنت مناسبة للقدرات وسياقات التعلم عن بعد وسهلة الوصول والاستخدام.
- توفير الأجهزة اللوحية والحمولة للمعلمين وتغطية أي تكلفة يتحملها المعلم جراء التعلم عن بعد.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأخرس، يوسف عبد الكريم، (2018)، أثر تطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 45(4)، 70-80.

الحسيني، فايزة احمد، (2020)، التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المال والأمال، المجلة الدولية للعلوم والأبحاث في العلوم التربوية، 3(4)، 305-355.

حناوي، مجدي ونجم، روان، (2019)، جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعوقات"، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 5(12)، 79-115.

- الحنيطي، عبد الرحيم. (2004). معايير الجودة والنوعية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. عمان: منشورات الشبكة العربية للتعليم المفتوح.
- دعدوع، عبد الحميد احمد. (2006). التخطيط التعليمي لنظام القبول بكلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش في ضوء إحتياجات سوق العمل بمحافظة شمال سيناء حتى عام 2017. رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة المنصورة.
- زيتون، حسن حسين. (2005). رؤية جديدة في التعليم الالكتروني المفهوم. القضايا. التطبيق. الرياض: الدار الصوتية للتربية، السعودية.
- الطويل، إيمان سعد. (2018). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الامام محمد بن سعود ومقترحات الحد منها. مجلة البحث العلمي بالتربية، العدد 19. 186-149.
- العتيبي، ريم. (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19). المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 22، 152-170.
- عماشة، محمد. (2011). أثر برنامج تدريبي عن تقنيات العربي الذكية للتعليم الالكتروني على استخدامها في تعليم وبث الورد الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء إحتياجاته التدريبية. تكنولوجيا التربية ودراسات البحوث الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد 98، 118-12.
- عميرة، جريدة وطرشون، عثمان وعليان، علي. (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني- دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 285، 6-298.
- غنايم، مهني محمد. (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات المستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 75-104.
- قناوي، شاكر عبدالعزيز. (2020). جائحة كورونا والتعليم عن بعد. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 67-89.
- مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. (2020). التعلم عن بعد مفهومه وأدواته. اليونسكو استرجع بتاريخ 2021/3/14 <https://ar.unesco.org/news/lywnskw>
- المزيني، محمد والحمادي، معن. (2019). اتجاهات طلبة الثانوية نحو ادارة التعليم الالكتروني في منطقة المدينة المنورة. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث عشر بقيادة الطلبة بإدارة تعليم صربيا.
- مقداوي، محمد أحمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن الاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستحدثاتها. المجلة العربية للنشر العلمي، عمان: الأردن، العدد (19)، 96 - 114.

منظمة الصحة العالمية. (2020). فيروس كورونا (كوفيد-19). استرجع بتاريخ 2021/3/15. <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

وزارة التربية والتعليم الاردنية. (2020). منصة درساك الالكترونية للتعليم عن بعد. استرجع بتاريخ 2021/4/2. <https://www.npa7sry.com/darsak/gov-jo>

اليونيسكو. (2021). التعلم عن بعد. استرجعت بتاريخ 2021/4/1 من الانترنت. <https://ar.unesco.org/fieldoffice/amman>

المراجع الأجنبية

Basilaia, G. & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), 42-60. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/3/2021.

COVID-19 Pandemic. *Educational Process: International Journal*, 9(3), 169-184, DOI: 10.22521/edupij.2020.93.4.

Hetsevich. I. (2017). *Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students*. <https://www.joomlалms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html>.

Noor, S., Isa, F. Md., & Mazhar, F. F. (2020). Online Teaching Practices During the COVID-19 Pandemic. *Educational Process: International Journal*, 9(3), 169-184.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *English Teaching Journal*. 11(1), 36-48.

Zhang, Y lin, C.(2020). Student interaction and role of the teacher in a state virtual high school: what predict online learning satisfaction?, *Pedagogy and Education*, 29(1),57-71.